

## شرح # صحيح\_البخاري : حديث (11) (كتاب اليمان | باب أي

### الإسلام أفضل ؟ د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري يرحمه الله تعالى باب اي الاسلام افضل ؟ وهذا الباب يعنيه بوضبه الامام النسائي يرحمه الله تعالى والنسائج - 00:00:01 الماء ينتفع من الامام البخاري رحمه الله جميعا. ثم الاثنان الذي ساقه البخاري ساقه النسائي عينه عين الاسنان ساقه النسائي في سننه. والحقيقة هذا يدل على يعني ما فتح الله به على النسائي يرحمه الله تعالى. النسائي يرد عن خمس عشرة - 00:00:21 مئتين وتسعة وثلاثون مئة لكنه قد التقى في كثير من شيوخ البخاري وهذا من قال البخاري حدثنا سعيد ابن يحيى ابن سعيد القرشي وهذا الراوي هو ابو عثمان سعيد ابن يحيى البغدادي. سمع اباه وابن مبارك وابن عياش وجماعات - 00:00:41 وابراهيم الحربي والبغري والباغني والمحامي وابن صاعد وابن ناجي ويعقوب ابن سفيان وابو يعلى الموصلي - 00:01:04 توفي في ذي القعدة سنة تسع واربعين ومئتين. اذا روى عنه عدد كبير من العلماء وهو ثقة. قال حدثنا ابي وابوه هو يحيى ابن سعيد ابن ابان ابن سعيد ابن العاص. ابن امية - 00:01:23 ابن عبد شمس القرشي الاموي الكوفي سكن من بغداد سمع يحيى بن سعيد الانصاري وهشام ابن عمر والاعمش وغيرهم من التابعين الخلائق بعد روى عنه الاعلام منهم احمد ابن حنبل واسحاق واجمعين وابو عبيد وغيرهم. توفي في شعبان سنة اربع وتسعين ومئة. وقد - 00:01:47

ثمانين عاما. قال حدثنا ابو غردة بن ابي بردة وابو بردة بن ابي بردة بن ابي موسى توخي روى عن ابيه واذا رواه عن جده والحسن وعباء. روى عنه الثوري وابن عبيدة وابن ابليس وابن مبارك والخلائق من الاعلام - 00:02:07 وهنا يربى ببردة عن ابي برداء وهذا ضده اللي هو عامر قيل اسمه عامر وقيل اسمه كنيته وقيل اسمه الحارس توفي ثلث ومئة وقيل سنة اربع مئة وولي قضاءها سمع - 00:02:32

علي ابن ابي طالب وسمع من ابيه وسمع من عائشة وغيره من الصحابة. روى عنه الشعبي والسبيعي وابن المنفذ وعبد الملك بن عمير وعمر بن عبد العزيز وغيره من اعلام التابعين وخلائق من غيرهم وهو متفق على جلالته وتوثيقهم - 00:02:57 عن ابي موسى اللي هو ابو موسى الاشعري عن ابي بردة عن ابي موسى او موسى اللي هو عبد الله ابن قيس ابن تلين ابن حضار بفتح الحاء المهمل وتشديد الضاد المعجمة الاشعري من كبار الصحابة وفضلائهم وفقهائهم. استعمله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

الزبير وعدن وساحل اليمن واستعمله عمر الكوفة والبصرة وشهد وفاة ابي عبيد والشهد وفاة ابي عبيدة في الاردن وخطبة عمر وقدم دمشق على معاوية روى ذهب يعني روى عدد كبير من الاحاديث هي موجودة في الصحاح وغيرها قيل انها مائة وستون حديثا اتفق البخاري ومسلم - 00:03:38

على خمسين وانفرد بخاري واربعة ومسلم لخمسة. روى عنه انس ابن مالك وطارق ابن شهاب الصحابيان. وروى عنه فراغ من التابعين توفي واقيلا بالكوفة وقليلا ثلاثة وخمسين وقيل احدى وخمسين وقيلة اربع واربعين وهو ابن ثلث وستين عاما. نسأل الله ان

لرحمتهم. عن ابي موسى قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل؟ قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل؟ قالوا يا رسول الله كان السائل مجھول نوع من الصحابة عند النساء في سنته قال قلنا وانا كما قلت في اول الكلام ان سند النسائي وسند البخاري عينه من اوله الى - 00:04:24

ورواه ابن منجم بنی حسین بن محمد الغفاری عن سعید بن یحییی قلت فتعین بان الشاعر ابو موسی ولا اضطراب بين الروایات وفي روایة ابن مند صرخ بانه هو الذي تولی السؤال. وفي روایة النسائي والبخاری اخبر عن جماعة وهو داخل معهم - 00:04:48  
داخل فيهم اذا الراغب في السؤال في حکم السائل. قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل؟ طبعا في هذا اي ذوي الاسلام كما يدل عليه الجواب وكما يدل عليه روایة مسلم حينما قال في روایة مسلم اي المسلمين افضل؟ قال من سلم - 00:05:08  
من لسانه ویده. وهنا ما الموصول على حرف مضارف؟ خبر لمحذوف اي هو اسلام من كذب المسلمين من لسانه ویده طبعا هذا السؤال هل سأل هذا السؤال ابو ذر؟ كما رواه ابن حبان وعمیر ابن قتادة - 00:05:28

كما رواه الطبراني. قال في الحافظ بن حجر فيفتح. وهذا الحديث حقيقة فيه فوائد مهمة جدا. اول انه من خماسیات البخاری يرحمه الله تعالى وانه خبر مسلسل بالکوفین وسعید ابن یحییی وان كان ببغداديا الا انه کوفي الاصلي. وفي روایة الابن عن ابیه عن ابیه - 00:05:47

وكذلك ان الراوی الاول روى عن ابیه والراوی الذي بعده يأتي ايضا روى عن ابیه عن اخیه لطیفة من هذا من فيه ما يتعلق بهذا الاجتماع فهذا الحديث يعني وقع التعبیر في حدیث ابی موسی. وقع التعبیر في حدیث ابی موسی رضی الله عنہما الافضل وفي حدیث عبد الله بن - 00:06:09

عمرو بن العاص رضی الله عنہما الاتی في الباب الثاني بلفظة خیر. فقال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى والذي ظهر لي في الفرق بين افضل وخير فان لفظة افضل انما تستعمل في شيئاً اشتراكاً في غير فضل وامتاز احدهما عن الآخر بفضل اختص به. فهذا ممتاز - 00:06:35

قد شاء قد شاركنا في الفضل. واقتصر عنه بفضل زاد فهو ذاکر. واما لفظة الخیر فتستعمل في شيئاً في كل منهما نوع من الخیر ارجح منه مما في الآخرة. سواء كان لزيادة عليه في ذاته او في نفعه او غير ذلك - 00:06:55  
فترجح احدهما على الآخر فترجح احدهما على الآخر لفظ خیر فيقال مثلاً ان النفع المتعدي خیر من النفع القاصر وان كان جنسهما مختلفاً ويقال زید افضل من عمرو اذا اشتراكاً في علم او دین ونحو ذلك. وامتاز احدهما عن الآخر بزيادة. وان استعمل في النوع الاول لفظ افضل مع خلاف الجنسين - 00:07:15

فقد يكون المراد ان ثواب احدهما افضل من ثواب الآخر. وازيد منه فقد وقع الاشتراك في الثواب احدهما بزيادة من؟ وحينئذ فمن سجد المسلمين من لسانه ویده اسلامه افضل من اسلام لغيره من ليس كذلك في اشتراكهما في الاتیان - 00:07:40  
من حقوق الله تعالى في الاسلام من الشهادتين. واقام الصلاة وایتاء الزکاة ونحو ذلك. وامتاز احدهما بالقيام بحقوق المسلمين. فصار هذا الاسلام افضل مما تؤمل المسلم في القلب هذا افضل من ذلك لأن اسلامه افضل من اسلامه. ويطاف هو خیر من لترجمح خیره على خیر غيره - 00:08:02

قلت هذا قال الحافظ ابن رجب حنبل في شرح البخاري الجزء الاول صحيح اربعين او واحد واربعين. من المسائل المهمة في هذا الحديث ما البخاري علينا وعليه رحمة الله وهو بيان افضل اختصار الاسلام. ومنها ان فيه سفارة المسلمين في درجاتهم عند الله تعالى على - 00:08:22

بحسب تفاوت اعمالهم الصالحة. ومنها الحث على الاجتناب من ایذاء المسلمين بید او لسان. وثمة امر مهم جداً ايها الاخوة هي النية النية لاجل التخلق بالاخلاق الحسنة. وفي ذلك طاعة لامر النبي صلی الله عليه وسلم - 00:08:42  
فالنبي صلی الله عليه وسلم يقول اتق الله حيثما كنت اتبع السیئة الحسنة سبحاً و خالق الناس بخلق حسن. في ذلك اذا اقتداء للنبي

صلى الله عليه عليه وسلم وربنا قد زakah ربا ف قال وانك لعلى خلق عظيم فالنية مهمة للفوز باجر حسن الخلق ليكمل ايمانك كما قال

00:09:02

ان اكمل المؤمنين ايمانا احسن خلقا ولينتقل ميزانك بالحسنات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اثقل شيء في الميزان الخلق الحسن ولرفع الدرجات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدرس ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار -

00:09:22

لنيل محبة الله ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم والقرب من النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة بجوار الله تعالى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبب الى واقرئكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا. ولتكون ايضا لتكون من افضل المؤمنين -

00:09:42

قال افضل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وهي تضمن بيتك في الجنة كما قال انا زعيم لبيت في رض الجنة. وفي النهاية قال وبيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه وايضا افضل عطية فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يعطوا شيئا خبرا من خلق حسن -

00:10:02

ولتكون من خيار الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خياركم احسنكم اخلاقا. واذا فوز بدخول الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق. ولتسلك سبيل النجاة. كما قبل -

00:10:22

النبي صلى الله عليه وسلم من نجاح ف قال امسك عليك لسانك وفي الحديث الاخر من صمت نجبا ولتكون من افضل المسلمين فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي المسلم افضل؟ قال من شرب المسلمين من لسانه ويده. ولتبلغ الى افضل الاعمال كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام -

00:10:42

وقال ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك. ولا جل استقامة القلب والايمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستقيم امام عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. ولربط العلاقة الحسنة بين المسلمين ثم مآل الامر الى الخير. قال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة -

00:11:02

تدفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولد حميم. ولا جل رفعة المنزلة عند الله تعالى والعز في الدنيا والآخرة. فقد

قال النبي صلى الله عليه وسلم وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. وللعمل بعمل يحبه الله تعالى -

00:11:22

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عفو يحب العفو فاسأله الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا بهذه المجالس وان يرحم الامام البخاري وجميع من عمل بخدمة هذا الكتاب النفيس وان يحفظ بلاد المسلمين اجمعين وان يستر -

00:11:42